الجائزة

مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الجمعة 30 ذو الحجة 1435 هـ - 24 أكتوبر 2014م العدد84

برقية الدورة ١٤ إلى جلالة الملك محمد السادس نصره الله: كنتم وما زلتم الحافز للعطاء الثقافي

جمعية فاس سايس تكرم رئيس المؤسسة

اختتام دورة «أبي تمام الطائي» بندوة عن مسيرة ربع قرن لمؤسسة جائزة البابطين

دورة أبي تمام تتوشح بالفن المغربي الأصيل

.. إلى لقاء ثقافي جديد أحبتنا

الجائزة

الجمعة 30 ذو الحجة 1435 هـ - 24 أكتوبر 2014م العدد84

الافتتاحية

مراكش ... لن نقول وداعًا

بقلم: عبدالعزيز سعود البابطين

نغادرك مراكش الحبيبة بعد أن نعمنا أيامًا في ربوعك الفاتنة، وتذوقنا لذائذ الوصال، ونهلنا من رحيق المودة. لا نقول لك وداعًا، فحين نفارقك يبقى عبقك في صدورنا، ووهجك في أعيننا، نحملك معنا كما يحمل العاشق صورة معشوقته أينما توجه.

لم نأت إليك سُيّاحًا، يجدون في فخيم الفنادق وفي بهيج المنتجعات متعة لنفوسهم المرهقة، ولم نقدم إليك عابري سبيل، نمكث لحظات تحت ظلالك الوريفة ثم نمضي دون أن نحمل في ذاكرتنا سوى اسمك وبعض صورك، بل جئنا إليك من وطن عربي مزّقته الحدود، نحمل حلم الوحدة الذي ما زال يراود نفوسنا، لنجد أننا في رحابك الطاهرة لم نرحل إلى بلد آخر بل حططنا الرحال في بلدنا، هذه شوارعنا ومساجدنا، وأسواقنا، وساحاتنا التي درجنا فيها في دمشق، وقرطبة، وبغداد، والقاهرة، والكويت، نراها هنا، نسمع لغتنا الحبيبة تنثال من كل فم، وهذه الوجوه هي الوجوه ذاتها التي ألفناها في أحيائنا وأزقتنا صباح مساء..

جئنا إليك لنقرأ الفاتحة على قبر مؤسسك البطل العظيم يوسف بن تاشفين، ونقبس من جمر عزيمته قبسًا نهتدي به في ليل خيباتنا، جئنا لنصلي ركعتين في مسجدك الجامع ولنصغي إلى تراتيل المنشدين عبر العصور، تعمر جنباته، ونمتع أسماعنا بصدى أصوات القضاة والفقهاء والشعراء الذي ما يزال يتردد تحت قبابك، جئنا إليك لنستقرئ تاريخنا الأثير في كل منعطف من منعطفاتك، ولنستمع إلى صهيل الخيول وحداء الفرسان وهم يزحفون شمالًا، يدفعون عن ترابك صلف الغزاة وينجدون إخوانهم في العدوة الأخرى.

جئنا إليك لنحييك بكل اللهجات العربية، ولنستمع إلى تحيتك لنا، لنتأكد أننا حيينا أنفسنا، وأن حلمنا الذي حملنا مفاتحه عن أسلافنا لا يزال نابضًا ويقظًا...

إذًا مراكش .. لن نقول وداعًا

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

الجائزة

مجلة غير دورية

صاحبها ورئيسها المسؤول
عبدالعزيز سعود البابطين

رئيس التحرير
عبدالرحمن خالد البابطين

مدير التحرير
عدنان فرزات

سكرتير التحرير
محمود البجالي

هيئة التحرير
عبدالمنعم سالم
د. عبدالسميع الأحمد

الإخراج
محمد العلي

الصف والتنفيذ
أحمد متولي

هاتف المؤسسة
الكويت ص.ب ٥٩٩ الصفاة ١٣٠٠٦،
هاتف: ٢٢٤٠٦٨١٦ - ٢٢٤١٥١٧٢
فاكس: ٢٢٤٥٥٠٣٩ (٠٠٩٦٥)

موقع المؤسسة
www.albabtainprize.org
البريد الإلكتروني
Email: Kw@albabtainprize.org
albabtainprize

في الأمسية الشعرية الثانية للدورة ١٤

شعراء طافوا بالجمهور الغفير في أرجاء سحابات الروح الإنسانية

ليلة حملت طابعاً خاصاً في الأمسية الشعرية الثانية عاش في رحابها حضور الدورة الرابعة عشرة، دورة أبي تمام الطائي، حيث امتزجت فيها الألوان الشعرية بالحضور الجماهيري الكثيف الذي امتلأت به أرجاء القاعة. وقدمت الشعراء الدكتورة لويزا بولبرس.

د.لويزا بولبرس

جانب من الحضور

استهل الأمسية الشعرية الشاعر محمد الجلواح الذي قدم قصيدة بعنوان «قيثارة العرب». ومن أجواء القصيدة:

الشعر يشدو: أنا قيثارة العَرَبِ
ديوانيَ الجدُّ بين الصدق والكذبِ
أنا البيانُ خلودٌ كالنجوم مضى
مدارها في سديم الشمس والشهب
بيضُ المثانيَ، لا سودُ الثمانيَ من
ديجور فكرٍ وإسفافٍ، ولَغْو صبي

وبدوره أهدى البروفسور جورج طربيه قصيدته التي جاءت بعنوان «وردة الذكرى» إلى الصديق الراحل الباحث المغربي الكبير الدكتور محمد الداي ومن أبياتها:

أنبئت أن محمد الداي ماتْ
صبرا ، قضى بالموت من وهب الحياةْ
فوقفت عند ضفاف نهري مطرقًا
متأملاً آيات ربي البينات
تتدافع الرايات من حولي لهت
كفّ الإله بها، وشاء لها الشتات
بيضًا إذا صاح الوليد صبيحةً
سودًا ترفرف حيثما رفّت رفاة.

عبدالعزيز سعود البابطين

د. جورج طربيه

محمد تركي حجازي

أحمد عنتر مصطفى

الزبير دردوخ

من جانبة ألقى الشاعر أحمد عنترمصطفى قصيدة بعنوان «عفوا.. أبا تمام» ومن أجوائها:

وتـــر عـلـى وهـــج الـــرؤى مـشـدود
يـصـلـى جـحـيـم الـفـن وهـــو صـمـودُ
قـصـد الـحـداثـة مـبـدعًـا ومـروضًـا
شـمـس المـعـانـي، تـنـحـنـي .. فـيـقـود
تـرعـى فـيـافـيـه، ويـرعـى شـوكـهـا
فـكـلاهـمـا - مـن ضـده - مـولـود.

وقدم الشاعر الجزائري الزبير دردوخ في البداية أبياتًا شعرية مهنئًا مؤسسة البابطين بعيدها الفضي الخامس والعشرين وكانت كالآتي :

خـمـس وعـشـرون نـبـنـيـهـا عـلـى مـهَـلِ
نـعـلـي لـهـا الـصـرحَ مـن سـهـلٍ إلـى جَـبَـلِ
نـعـلـي قـواعـدَهـا صـبـرًا لـنـوقـدَهـا
مـنـارةً .. ونـضـيءُ الـصـبـرَ بـالأمـلِ
نـعـلـي بـهـا الـحـب إيـمـانـا بـأن لـنـا
بـكـل حـرف أضـأنـا أشـهـرَ الـعـسـل

أما القصيدة الثانية التي ألقاها الشاعر الزبير دردوخ فكانت بعنوان مَا أقربَ القُدسَ .. لَولا إخوةٌ غَدَرُوا !! ومن أجوائها:

مـن أوَّلِ الجُـرْحِ .. حَـتـىَّ يُـولـدَ الظَّفَرُ
تـبـقَـيْـنَ واقـفـةً .. والـكُـفـرُ يَـنـدَحِـرُ!!
تَـبْـقَـيْـنَ يـا غـزَّةَ الأحـرارِ صـامـدةً
رغـمَ الـنَّـزيـف .. وَيَـبـقَـى وَجْـهُـكِ الـقَـمـرُ!!
أدري بـأنَّـكِ أحْـلَـى .. فـاعـذُري لُـغَـتـي
إنَّ المَـواجِـعَ أقـوى حـينَ نَـعـتـذِرُ!!
أدري بـأنـكِ أغْـلَـى .. كـلَّـمـا نَـزَفَـتْ
منكِ الجـراحُ .. وأغْـلَـى كلَّما مكـرُوا!!
أدري .. وتَـدْرِيـنَ أنَّ الـقـدسَ مَـوْعِـدُنـا
مـا أقْـرَبَ الـقُـدْسَ .. لَـولاَ إخـوةٌ غـدروا

ومن قصائده المغناة ألقى الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين قصيدة بعنوان لقاء، ومنها:

ألا يـا بَـهْـجَـةَ الأيَّـام زيـدي
فـؤادي نَـشْـوَةً فـي يَـوْمِ عـيـدي
كـأنِّـي الـيَـوْمَ والـدُّنْـيـا رُواءٌ
وُلِـدْتُ مـعَ الـسَّـعـادةِ مِـنْ جـديـدِ
فـهـذي الأرضُ والآفـاقُ حَـوْلـي
وفَـوْقـي تَـرْتَـدي أزْهَـى الـبُـرودِ
شَـعَـرْتُ بـأنَّ كـلَّ الـنَّـاسِ أهْـلـي
وأنَّ وُجـودَهُـمْ هُـوَ مِـنْ وُجـودي
وأنَّ الـدَّهْـرَ يُـسْـعِـدُهُ ابْـتـهـاجـي
وأنَّ الـكَـوْنَ يَـرْقُـصُ فـي قصيدي
فَـبـاتَ نـشـيـدُ دُنْـيـانـا مَـديـحـي
وبـاتَ مَـديـحُ دُنْـيـايَ نـشـيـدي
وَصـارَ زمـانـيَ الجـافـي مُـطـيـعًـا
وكـانَ بمـا مَـضَـى مـنـهُ عَـنـيـدي
تَـثَـنَّـتْ فـي قَـوافِـيَّ الـغَـوانـي
فَـمِـنْ غِـيـدٍ وَضِـيـئـاتٍ وخُـودِ
ومِـنْ حُـورٍ حِـسـانٍ مـائـسـاتٍ
عـلـى الـغُـدْرانِ مـا بـيـنَ الـوُرودِ

وقدم الشاعر رجا القحطاني قصيدة «أحدوثة البحر» ومن أبياتها:

اخـضـع لـهـا تـخـضـرّ روحـك سـدرةً
أبـديّـةً تـخـضـعْ لـك الأشـيـاءُ
كـن نـبـض هـاجـسـهـا مـنـارة زهـوهـا
كـن خـطـوهـا تـنـقـلـه حـيـث تـشـاءُ
كـن فـوق كـونـك، اهـد عـمـرك رافـداً
فـي عـمـرهـا إن أمـكـن الإهـداءُ

هزبر محمود

رجا القحطاني

روضة الحاج

محمد الجلواح

المنصف المزغني

أنـــهـــارُ بـــرّك فـــي مـــلامـــح فَـضْـلـهـا
عـطـشٌ تـصـحّـر وجـهـه اسـتـجـداء

أما الشاعرة السودانية روضة الحاج فألقت قصيد بعنوان: «انعتاق»

أَجْري .. تُقيدني خطاي
فسيحة رؤياي
لكن المدى ضاق بي ذرعًا.. فضاق
أجري .. وسدرة منتهى روحي كوى

وبعنوان «أقراص مهدئة» ألقى الشاعر الأردني محمد تركي حجازي قصيدة مطلعها:

بـريـد عـيـنـيـك مـــاذا فـــي بـريـدهـمـا
رسـائـلٌ؟ أم هـدايـا..؟ أم مـواعـيـدُ؟
أم جـئـن يـسـألـن قـلـبًـا هـن إخـوتـه
قـمـيـصـه بـــذراع الحـسـن مـعـقـود؟
عـقـدنـه دامـيًـا مـسـكًـا وصـاحـبـه
فـي سـرّ لـيـلـهـمـا والجـــبُّ مـوصـود

واختار الشاعر هزبر محمود عنوان «أبوتمام» لقصيدته التي مطلعها:

لحصار قلبي أو هجوم خيالي
تستسلم الكمات، دون قتال!
ما مات نطقي، والذخيرة حية
قد لمها صدق الولاء،
ببالي

وقرأ الشاعر عبد الرفيع جواهري قصيدة من ديوانه « كأني أفيق» ومن أبياته :

كأني أري
وجه قابلتي
سرّتي .. حبلتها ..
نقطا من دمي كالعقيق
كأني أفيق على قطرة
من زبيبة ثنايك

واختتمت الأمسية بقصائد للشاعر المنصف المزغني، تمكن خلالها من استقطاب إعجاب الجمهور، وهذا مقطع من قصيدته «مشاعر»

«يُنَبِّهُنِي
النّاقِدُ «الأَسْمَعِيُّ» :
«إِذَا ما دُعِيتَ لأُمسِيَّةٍ شَاعِرَهْ
فَلاَ تَنْشَغِلْ بِالْحُضُورِ الْقَلِيلْ
وَلاَ تَبْتَهِجْ لِلْغفِيرْ
تَذَكَّرْ
بِأن الْحُضُورَ وَدُودٌ لَدُودْ
نَبِيهٌ فقيهٌ سَفِيهٌ
حَرُونٌ حَنُونٌ
نَفُورٌ غَيُورٌ غَفُورْ
عُمومًا،
فَإِنَّ الْجَماهيرَ طَيِّبَةٌ صَابِرَهْ
تَجِيءُ إِلَى الأَمْسياتِ هُروبًا مِن الاكْتِئَابْ
فَلاَ تَنْخرِطْ فِي حَمَاسٍ بِغَيْرِ حِسَابْ
وَلَمْحُ الكلام
كَمِلْحِ الطَّعَامِ
فَلاَ تُلْقِ كُلَّ الذي في الجِرَابْ
وَخَلِّ الحضورْ
عَلَى رَبْوَةِ الشَّوْقِ للمَرَّةِ الْقَادِمَهْ
وَأَنْهِ القَصِيدْ
عَلَى ذِرْوَةٍ
مِنْ هياجِ الْجَمَاهِيرْ
تَصَرَّفْ كَمَا فَعَلَتْ شَهْرَزَادْ
مَعَ الشَّهْرَيَارِ الشَّهِيرْ»

اختتام جلسات ندوة الدورة ١٤

باحثون يتحدثون عن ربع قرن من مسيرة المؤسسة: أحيت حركة الثقافة العربية ومدّت جسور الحضارات في العالم

متابعة: محمود البجالي

عقدت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ثالث ورابع جلسات الندوة المصاحبة للدورة الرابعة عشرة، دورة أبي تمام الطائي والاحتفال باليوبيل الفضي لإنشائها.

وحاضر في الجلسة الثالثة كل من الدكتور محمد حسن عبدالله والدكتور عبدالله أحمد المهنا والدكتور عبدالرحمن طنكول وأدار هذه الجلسة الدكتور كمال عمران. وفي الجلسة الرابعة حاضر الدكتور عبدالعزيز بن لعبون وأدار الجلسة الدكتور خالد الشايجي.

تناول د. محمد حسن عبدالله جهود «مؤسسة البابطين» في إحياء الحركة الثقافية العربية، وقد عني الباحث بالتسجيل والإحصاء، وهو مطلوب لرصد الحركة وتنامي الوسائل في توصيل أهم ما يمكن دخوله في مفهوم «الثقافة العربية» تاريخًا وحاضرًا، ولكنها كما يقول لم تجعل منه محور اهتمامها. إن مرور خمسة وعشرين عامًا على إعلان نهوض المؤسسة بما حملته لنفسها من واجب وطني وقومي وإنساني في نطاق الثقافة، يستدعي «قراءة» مختلفة، ويغري بطرح أسئلة مهمة تفتح الطريق إلى مزيد من العمق والتوسع والاستيعاب لحركة الحياة من حولنا. إن «اليوبيل الفضي» مطالب منذ اليوم بالتفكر في كيفية الوصول لليوبيل الذهبي، ومن بعده الماسي.. إلى ما شاء الله، والمناسبة العظيمة تستدعي مع تعميق الفهم لديناميكية الحركة – الموجهة لعمل المؤسسة – طرح أسئلة واقتراحات، في اتجاه الوسائط والغايات.

وأضاف الباحث: لقد وجهت الاهتمام إلى عمل «مؤسسة البابطين» بين الجماهير العربية، ليس هذا عن تقليل من شأن المحاور الأخرى، وهذه المحاور الأخرى لا تقدر على حمل مسؤولياتها إلاّ العصبة أولو القوة، إذ نجد لدينا: إصدار دواوين شعر قديمها وحديثها، محققة مشروحة مدققة في أبهى صور الطباعة، ولكن هل تعد سلسلة المعاجم

د. محمد حسن عبدالله

د. عبدالله أحمد المهنا

للشعراء العرب المعاصرين (٩ أجزاء) وشعراء القرنين التاسع عشر والعشرين (٢٥ جزءًا) ومجموعات الأشعار المختارة.. هل تعد محسوبة على نشاط الطباعة والنشر أم أنها من الأعمال العلمية رفيعة القدر؟، وهي أعمال مؤسسة لثقافة واعية موثقة، ذات رؤية فنية وحضارية راقية؟! أضف إلى هذا: المشروع الذي تعد له المؤسسة حاليًّا، وهو إصدار «معجم البابطين لشعراء العربية في عصر الدول والإمارات»!!، وهنا نشير إلى مركز البابطين للترجمة، و«مركز عبدالعزيز سعود البابطين لحوار الحضارات»، وما يستتبع من تأليف وترجمة ونشر، وإقامة ندوات ومؤتمرات.

وقال د. محمد حسن عبدالله: هذه أعمال كبرى بكل ما تعني الكلمة، مع هذا لم نسلط عليها الضوء اكتفاء بتعريف موجز لأهمها. أما الوجه المشرق الذي عنينا بجلاء دقائقه ما أمكن فهو العمل الثقافي بين الجماهير، وبالجماهير ذاتها، فهذا هو الإحياء الحق للثقافة العربية، وهذا هو المجال الذي لا تنافس فيه «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين» سواء من المؤسسات المدنية والجوائز المتعددة المتداولة في الوطن العربي، وحتى الأجهزة الثقافية التي تدخل في ولاية الحكومات وتنفق من ميزانية حكومتها.

ووصف ذلك بقوله: العمل بالجماهير وبينها هو العلامة المميزة منذ نشأة المؤسسة إلى اليوم، ويمكن أن نراقب هذا في:

– تعدد جوائز الشعر، والنقد، لأحسن شاعر،

ولأحسن ديوان، ولأحسن قصيدة، ولأحسن كتاب في نقد الشعر. مع المحافظة على منح الجوائز.

- الندوات المصاحبة للدورات، والملتقيات، أعطت مساحة أكبر للنقد، ولكنها اتسعت لإنشاد الشعر، ومنحت الشعراء الشباب فرصة إلقاء أشعارهم بين الجماهير، وكان صاحب المؤسسة وراعيها (الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين) يأخذ مكانه بينهم ويشاركهم إنشاد الشعر.

- تعدد الروافد التي تصب في المحيط المركزي للعمل، وهو الإبداع الشعري، والفكري، والنقدي، ما بين الدورات، والملتقيات، وربيع الشعر.

- الترحال المستمر بين عواصم العالم، ما بين القاهرة، وفاس، والكويت، والمنامة، والعيون، وبيروت، وطهران، وقرطبة، وباريس، وبروكسل، وغيرها.. وفي الموضوعات المشتركة ثقافيا يكون المحاضرون قسمة بين العرب والأوروبيين، كما يكون الحوار ملتزما بآدابه ومناهجه بحيث لا يئول إلى عكسه.

- حرصت «المؤسسة» على أن تخاطب بالشعر والفكر كل مستويات المجتمع العربي، فقد منحت جائزتها لديوان من شعر التفعيلة، وأقامت ملتقى لشاعر يكتب بالعامية (الشعر النبطي) واستدعت فرق الموسيقى والرقص الشعبي والغناء لإحياء حفلات سمر في تضاعيف لياليها البحثية والشعرية.

- وقد أبدت المؤسسة اهتمامًا واضحًا منذ مستهل القرن الحادي والعشرين بالشعراء الذين يبدعون في لغتهم القومية، وفي اللغة العربية كذلك، عبر دراسة مقارنة، أو موازنة تهدف إلى تأكيد التقارب بين الثقافات، وإبراز أوجه التشابه بين التجارب الإنسانية في مختلف الأقطار في العصر الحديث خاصة.

واختتم الباحث ورقته قائلًا: إن «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» كما هدفت إلى إحياء الثقافة العربية في كافة أنشطتها، كانت تعمل بوسائل هذه

د. عبدالرحمن طنكول

الثقافة وفي إطار أخلاقياتها ومبادئها، وهي تدير مشروعها الجليل.

● أما الدكتور عبدالله أحمد المهنا فقدم ورقة بعنوان: جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إثراء حركة حوار الحضارات

حيث تناول في ورقته جهود مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إثراء حركة حوار الحضارات، حيث يذكر أن المؤسسة أدركت منذ وقت مبكر من تاريخها أهمية حوار الحضارات بين أمم الأرض، خصوصًا بعد أن دعت منظمة الأمم المتحدة عام ١٩٩٨ إلى أن يكون عام ٢٠٠١ عام الأمم المتحدة لحوار الحضارات، من أجل السلام، والتوافق بين الأمم والشعوب، وازدادت قناعة المؤسسة بهذا المشروع، بعد أن جاءت أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١، التي على أثرها تداعت صيحات صراع الحضارات بدل حوار الحضارات التي كان ينادي بها من قبل صمويل هنتجتون في الولايات المتحدة الأمريكية. بيد أنَّ هذه الدعوات لم تفلح كثيرًا، إذ قامت في مواجهتها دعوات أخرى مضادة تنادي بأن يكون الشعر هو الوسيلة الأولى لحوار الحضارات، إذ اعتبرته وسيلة مؤثرة في التقريب بين الثقافات والحضارات، وإشاعة روح التسامح بين الأمم والشعوب.

وقال: في ضوء هذه الدعوات الجديدة، التي تجعل من الشعر أحد الوسائل المؤثرة في إشاعة الوفاق والسلام بين الشعوب والأمم، رأت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، بوصفها

د. كمال عمران (رئيس الجلسة)

المؤسسة الأولى الراعية للشعر العربي اليوم، أن يكون لها دورها الفاعل في إشاعة روح التسامح بين الأمم والشعوب على اختلاف أجناسها وثقافاتها وانتماءاتها، فبادرت عام ٢٠٠٤ إلى وضع استراتيجية خاصة لإنشاء مركز لحوار الحضارات تكون من مهامه الرئيسة اقتراح توقيع الاتفاقيات الثقافية مع المنظمات والجامعات الدولية التي تعنى بحوار الحضارات، من المنظور الإنساني الواسع.

وأضاف: لقد قامت المؤسسة بتفعيل نشاطها في مجال حوار الحضارات من خلال التواصل الحضاري بين الشعوب والأمم فاعتمدت في استراتيجيتها الجديدة في هذا الشأن على إقامة الندوات خارج العالم العربي، وإنشاء المراكز التي تعنى بحوار الحضارات، فكانت البداية الأولى في طهران في الثالث من تموز عام ٢٠٠٠م تحت مسمى ملتقى سعدي الشيرازي حيث حظي برعاية خاصة من رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ذلك الوقت فخامة الرئيس سيد محمد خاتمي، وقد تناول هذا الملتقى الأفكار والرؤى التي تؤكد على أن الثقافة هي الوسيلة الأولى للحوار بين الحضارات وأنّ الشاعر المحتفى به كان يمثل نموذجًا عاليًا في الدعوة إلى التآلف والتقارب بين الشعوب والثقافات. وجاءت الندوة الثانية مع دورتها التاسعة في قرطبة ٢٠٠٤، حيث أضافت إلى ندوتها الأدبية ندوة أخرى عن الحوار الحضاري والتعايش بين الأديان، أسهم في فعاليات هذه الندوة العديد من رجالات الفكر والأديان من الأوروبيين والعرب، وكان يومًا مشهودًا تناقلت فعالياته وسائل الإعلام المختلفة الأوروبية والعربية.

وفي ضوء هذا الحضور البارز للمؤسسة على المستوى الأوروبي، أقامت المؤسسة، في دورتها العاشرة في باريس عام ٢٠٠٦، بالتعاون مع منظمة اليونسكو ، ندوتها الثالثة «الثقافة وحوار الحضارات» التي ضمّت مختلف الأطياف الثقافية والدينية في فرنسا، ثم تلتها بعد ذلك ندوة الكويت عام ٢٠٠٨ تحت عنوان: «دور الإعلام في حوار العرب والغرب، حيث أسهم في فعاليات هذا الملتقى عدد كبير من المثقفين العرب والأجانب إلى جانب علماء الأديان.

ثم واصلت المؤسسة مسيرتها في هذا الشأن فأقامت ندوة في دبي في السادس عشر من أكتوبر عام ٢٠١١ تحت عنوان «الشعر من أجل التعايش السلمي، برعاية نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة سمو الشيخ محمد بن راشد، نوقشت فيها موضوعات متنوعة تناولت الشعر العربي، والشعر العالمي وأثرهما في التواصل الإنساني عبر العصور، كما تضمنت الندوة في نهاية أعمالها مائدة مستديرة تناولت بصفة خاصة دور الشعر في حوار الحضارات.

ثم خَطَت المؤسسة خطوة أوسع حين أسهمت مع مؤسسة التيرو سبيلني بإيطاليا ومؤسسة ميتزورو ببلجيكا بإنشاء معهد البابطين للحوار بين الثقافات بتاريخ ٢٠١٢/١١/٩، ومقره الدائم في جامعة روما الثالثة في العاصمة الإيطالية.

أمّا الإنجاز اللافت للنظر في مشهد حوار الحضارات، الذي تضطلع به المؤسسة فهو نجاحها في إقامة تعاون مشترك في هذا الشأن مع البرلمان الأوروبي في بروكسل حيث تم لها في هذا الشأن إقامة ندوة مشتركة بتاريخ ٢٠١٣/١١/١١، في مقر البرلمان الأوروبي وبرعاية من رئاسته، تحت «عنوان الحوار العربي الأوروبي في القرن الحادي والعشرين» نحو رؤية مشتركة».

وأسفر المؤتمر عن حدث بالغ الأهمية تمثَّل في إشهار «الهيئة الدولية للحوار والتوافق»، التي تضم صفوة الشخصيات السياسية والثقافية والفكرية التي تعنى بمتابعة ما يحدث في العالم من صراعات تسبب المعاناة البشرية ومتابعتها مع المعنيين بأصحاب القرار في العالم.

د. خالد الشايجي (رئيس الجلسة) ود. عبدالعزيز بن لعبون

واختتم د. المهنا ورقته بالقول: هذا قليل من كثير من الأنشطة الثقافية التي رأت المؤسسة إقامتها في مختلف الأمكنة الوطنية والعربية والإسلامية والأوروبية بغية تغيير سوء الفهم الذي ساد العلاقات بين البشر، والنظر إلى الآخر نظرة استصغار وعداء، في حين أن الطبيعة البشرية واحدة في أصلها تتكئ في ندِّيَّتها على الانفتاح على الآخر والتعرف عليه، تحقيقًا لقول الحق جل جلاله: «وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم».

● وقدم الدكتور عبدالرحمن طنكول محاضرة بعنوان: مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري... تطلعات القادم وأفاق المستقبل

اختار الباحث في تناوله لمسيرة مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تسليط الضوء على المرتكزات التي وجهت استراتيجيتها وحددت بصيغة أو بأخرى تطلعاتها. حيث يتبين بالملموس أنها استطاعت، من خلال الممارسة والإنجاز على أرض الواقع، أن تبلور أسلوبًا في العمل والأداء يمكنها من تخطي المعوقات واستشراف آفاق المستقبل. ولعل هذا الأسلوب هو الذي أمّن لها السير قدمًا على امتداد سنوات طوال بخطوات كلها ثقة وثبات.

وقال يكفي الاطلاع على رصيد إنجازاتها، في مختلف مجالات انشغالها، ليتضح أننا فعلاً أمام مؤسسة حريصة على أن تقرأ دائمًا الحاضر بأعين المستقبل، وأن تنظر إلى المستقبل من منظار خبرات الماضي. كل ذلك يتم في إطار جدلية لا تترك مجالاً للارتجال ولا لأي شكل من أشكال الاضطراب في القرار والضبابية في التشخيص والتناول. فليس إذن من الغرابة في شيء أن تحظى اليوم هذه المؤسسة بسمعة لا تضاهيها فيها أية مؤسسة أخرى.

وأضاف: لكن ما يعتبر مدعاة للإعجاب كون هذا الإشعاع لم يزد الساهرين عليها، وفي طليعتهم رئيسها الشاعر عبد العزيز سعود البابطين، إلا تواضعًا وتجردًا ونأيًا عن كل نزعة أنانية. وهذا الموقف، كما نعلم، ينفرد به بامتياز أولئك الذين ولعوا بحب الآخرين، إلى درجة الشعور بأن هناك شيئًا ما ناقصًا فيما يقدمونه لهم، ليجدوا أنفسهم دائمًا في دوامة البحث عن الجديد. إنهم لا يعرفون غرور الشعور بالانتهاء والاكتمال. وبالتأكيد هنا يكمن سرّ نجاحهم.

والجزء الأخير من فعاليات الدورة الرابعة عشرة كان محاضرة للدكتور عبدالعزيز بن لعبون علّق فيها على فيلم صوّره في رحلته الاستكشافية إلى القارة القطبية الجنوبية..

تناول المحاضر تنقلاته بين معالم القارة القطبية الجنوبية - جليدها ومظاهرها الطبيعة، وحياتها الفطرية، واستكشافها وثرواتها الطبيعية وموضوع السيادة فيها، ومحطاتها العلمية.

كما تناول في السياق نفسه تنقلاته بين معالم صحراء جزيرة العرب وما حولها ومعالمها ومخاطرها وجمالها..

كل ذلك من خلال شرحة وتوضيحه للمادة الفيلمية التي صوّرها في هاتين الرحلتين الاستكشافيتين.

ليس مجرد حقل إبداع أو إبداع حقول

إذا كان من خصوصيات الإبداع الشعري نسيجه المنظم والتناسب بين لغته وموسيقاه ودلالته، وحصل التوافق على ارتباط ذلك بصاحب الإبداع أو منشئه، فماذا عساني أقول عن مبدع تجاوز إبداعه حد ذاته إلى إبداعات غيره، وتعدى مجال القول الشعري إلى الفعل الإنساني والكرم الثقافي والبذل العاطفي والسخاء المادي، إنه عبدالعزيز سعود البابطين الإنسان المتميز في إنسانيته، والشاعر المبدع، والفارس المسافر في صحراء عروبته، والفاعل الثقافي المنتج من خلال مشاريعه الثقافية الإبداعية والفكرية الحوارية الحضارية التي تخدم الثقافة العربية خدمات جلى، وتتبدى على حدود لحظتها إلى المستقبل من خلال ما يجنيه المستفيدون منها في العديد من بقاع العالم. ولو حاولت التمثيل لذلك لقامت «مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري» التي تنتشي ونحن في هذه السنة بذكراها الفضية بعد مرور خمس وعشرين سنة على تأسيسها منتصبة القامة تمشي سارية في الزمان والمكان، ومرفوعة الهامة تسري في خلد المنجز العلمي العربي، من خلال مشاريعها المتعددة ذات النفع الجيد، من قبيل الدورات التدريبية في علم العروض وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية التي استفاد منها آلاف الطلاب والمتعلمين من البلاد العربية والإسلامية والغربية كما هو الشأن في المملكة المغربية، وكذلك مشروع معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين ومن سبقوهم الذي مازال يواكب رحلة الاغتناء في مختلف البلدان، حاصرا جهد الإمكان المُقَصّدين العرب وجامعا أشتات قصيدهم في عقد هذا المعجم اللؤلؤي. ولو تمادينا في التمثيل لكانت باقي المراكز العلمية التواصلية والتعاونية والأكاديمية.. المسخرة لخدمة العربية والعروبة، وكذا الجوائز التحفيزية، والمنح الدراسية، والفضاءات المكتبية...، واللقاءات الفكرية والإبداعية المسترسلة التي يحرص الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين على إنجاحها ماديا ومعنويا، عربيا ودوليا، قلت لكانت كلها وغيرها منافسا آخر مواكبا لما ذُكر.

بقلم: د. عبد الوهاب الفيلالي

رئيس المركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية

كل ذلك وغيره حقائق شواهدها مرئية ومسموعة، كفيلة بأن تنطق القلم مداد ذهب ليخط في حق مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، وفي حق رائدها وفارسها الأستاذ الدكتور عبد العزيز سعود البابطين بمناسبة ذكراها الفضية حروفا، صادقة فحواها مدلول الشموخ والكرم مع التواضع، وهوية العروبة الراسخة التي لا تضام، وحبُّ العلم وأهله... نعم، تطلع علينا هذه الذكرى الفضية مؤشرا رامزا للمسار الذهبي لهذه المؤسسة الطافح بالإنجازات، وهي كلها عطاءات غرس أشجارها بحنكة وحسن تدبير وإبداع الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين، وتعهدها مورقة ومثمرة منذ ذلك الحين. لقد كان الرجل وما زال، أطال الله عمره، صاحب حقل معرفي وإبداعي، أشجاره متنوعة ومثمرة، يتجاوز حجمه فسحة البلد العربي والإسلامي الواحد إلى غيره، ويتذوق ثمراته العربي وغير العربي في كرم لا يملك الكرام إلا تقديره واحترامه، وللمتقصي عن فروسية الرجل العلمية والإبداعية والاجتماعية... أن يطأ أرض ذلكم الحقل ويتجول بين أشجاره الوارفة قاطفا من ثمارها الحلوة والمغذية، وله فيما أصدرته هذه المؤسسة من منشورات؛ دواوين ودراسات وندوات ونشرات ... نماذجُ حية مما يمكن تذوقه وتلذذه، كما له في وقائع من قبيل ما ناله

الأستاذ البابطين من أوسمة سامية عربيا ودوليا، ومن شهادات الدكتوراه الفخرية المتعددة من جامعات عربية وإسلامية

في الكويت والمغرب والجزائر والأردن وأزبكستان وأذربيجان في شخص المنجز العلمي والإبداعي والحضاري لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري شواهد ناطقة بما أسداه هذا الإنسان المبدع ومؤسسته للشعر وأصحابه وللعلم وأهله، وللثقافة العربية وكينونتها الحضارية الحوارية، من خدمات كلها إسهامات في دعم اللغة العربية والشعر العربي وهوية العروبة دعما روحيا ذوقيا وجدانيا ودعما ماديا سخيين، لا ولن نبالغ إذا اعتبرناهما متجاوزين للمعهود أو المعتاد ؛ أسهب فيها فأتعب كما أوجز فأعجز، فصار في الحالين من أهل الإفصاح والبيان قولا وفعلا منذ كان. وما ذلك إلا وعد كرم لميعاد لا يحين إلا ليتجدد، ولا يتجدد إلا لينبت أشجارا أخرى مورقة مثمرة لتضاف إلى أغراس المؤسسة ومبدعها ومدبرها الأستاذ عبد العزيز سعود البابطين الذي يسعها منجزا ويسع غيرها مما يعد به مستقبل الأيام مأمولا، ويسع قبل ذلك وخلاله وبعده ما يكنه له محبوه في أطراف المعمور من عمق مشاعر الحب وأغناها وسمك عواطف الاحترام والتقدير وأغلاها .

ذلكم واقع الحال وشعور المآل، من خلالهما ندعو للمؤسسة ولبانيها بمناسبة ذكراها الفضية للأستاذ عبد العزيز سعود البابطين بطول العمر مع الصحة والعافية ومزيد العطاء والكرم، وإنبات أشجار أخرى للإبداع الأدبي والإنجاز الثقافي، عطاء شموخ عربي سيال، وكرم سمو إنساني فياض كما عهدناه، عارم بالحب والجود والخير والإبداع، منبعه أرض الكويت الشقيقة المعطاءة:

(كويت) يا بلدا للجود يسكنه
عزم على الخير لا ينفك في دأب
قولي لمن قال نار العلم واريه
وقود نيران هذا العلم من حطبي

دورة خليل مطران ومحمد علي/ماك دزدار
سراييفو ٢٠١٠

- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (٦٥٥) صفحة.
- يشتمل الكتاب على وقائع الندوة الأدبية التي وزعت أبحاثها على ثلاثة محاور هدفت إلى إبراز السياق الثقافي الذي تحرك في إطاره الشاعر خليل مطران، والكشف عن تفرد الشاعر محمد علي/ ماك دزدار بين شعراء البلقان بصفة عامة وشعراء البوسنة بصفة خاصة. محاور الندوة هي: «محور محمد علي/ ماك دزدار» و«محور خليل مطران» و«محور المشترك الثقافي العربي – البوسنوي في العصر الحديث» الذي تناول المؤثرات العربية والإسلامية في الشعر البوسنوي الحديث، ودور الاستشراق البوسنوي في التعريف بالأدب العربي.
- يضم الكتاب أربعة عشر بحثًا لأساتذة من العرب وغيرهم – بوسنويين ومن دول أوروبية مختلفة. كتّاب هذه الندوة هم: د. ميرينا كاتنيتش – باكارشيتش، د. زلهاد كلوتشانين، د. أنس دوراكوفيتش أ. إسماعيل أبوالبندورة، د. آدياتا ابريشيموفيتش، د. فكرت كارتيتش، د. محمد زكريا عناني، د. محمد موفاكو، د. خليل الموسى، د. أسعد دوراكوفيتش، د. أمينة فارس غصن، د. جنيتا كاريتش، د. جمال الدين سيد محمد، د. بيرين باريتش.

كلمة في «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري»

بقلم: د. جورج طربيه

عضو مجلس أمناء سابق في المؤسسة

قبل أن تُفَضّ الفضَّة ويفتح المجاهدون أكفهم البيضاء وإحصاء الوزنات في الذكرى الخامسة والعشرين للتأسيس، لابد من توضيح معنى العبارة: «اليوبيل الفضي».

الزمن لا يمكن أن يكون معدنًا، فضة كان أم ذهبًا فماسًا، والذكريات لا تثمن بقراريط ومعايير أو تكال بمكاييل وأوزان مهما غلت الأثمان، إنما اصطلح على طلي السنين بالألوان المعدنية رمزًا ودلالة ليس إلا. فالفضة تشي بالمعدن النفيس أولا، وبالبياض الناصع، أي العمل الشريف الخير الذي من المفترض قانونًا أن تنتدب له نفسها المؤسسات الثقافية، خدمة للمجتمع والإنسان، بعيدًا من المصالح التجارية والحزبية والسياسية.

في هذا الإطار، أجدني وقد واكبت «مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين» منذ البدايات، في حضرة مؤسسة إبداعية وثقافية مميزة، تفجرت من صخرة الرسوخ والأصالة، وتدفقت نبعًا من العطاء، حافره مجراها في طريقها، مستقطبة في مسارها ينابيع فرعية أخرى، حتى شكلت في مجموعها نهرًا جاريًا جارفًا، متقدمًا بثقة وثبات نحو الغاية النبيلة المتوخاة، غير عابئ بضفادع الضفاف التي لا تحسن سوى النقيق.

اليوبيل الفضي ليس مجرد عمل تاريخي أو قياس مسافة زمنية موحدة ومحددة، تتساوى فيها جميع المؤسسات. المؤسسات تقاس بمقاصدها ومآثرها وقوة تأثيرها في المجتمعات، ولا تقاس قط بعدد السنوات، هذه المؤسسة جسد حي متكامل تنتظم أعماله ولجانه القوانين، وهي هرم ثقافي كبير يديره مجلس الأمناء بانضباطيه تامة وانفتاح حضاري كبير وتغطية واسعة عربية وعالمية، وفي رأس هذه الهرم قائد مؤسس فذ رهن كل ما يملك من طاقة ووقت ومال تعزيزًا للعروبة الحضارية الحقة والإسلام الرحيم الحنيف، والإنسانية المعذبة جمعاء.

المؤسسات حافز ومجال ودور، أما حافز مؤسسة البابطين فسبر الأغوار الحضارية بحثًا عن اللؤلؤ المكنون في أصداف الأعماق، وإبراز هذا البعد الروحي الذي هو روح الأمة، ونفض الغبار عن وجه العروبة بعد أجيال من النومان والتيهان، وتنقية الوجه الإسلامي مما لحقه من شوائب الإرهاب والتعصب الذميم الهدام. أما المجال فقد بدأ كويتيًا – عربيًا ثم سرعان ما روض بجنحيه الآفاق حتى بات ملعبه القارات الخمس.

أما الدور فتعميق جذوره في تربة الأصالة، وتشعيب غصون شجرته المعرفية والإبداعية ومد غصونه مثقلة بالثمار المتنوعة، ندوات، ومؤتمرات وترجمات علمية وشعرية، وحوارات حضارية وثقافية وأدبية، ومساعدات تربوية لألوف الطلاب الواعدين، وجوائز لغوية وإبداعية نصرة للغة الضاد وأبنائها الأصليين المميزين، وإنشاء الكراسي الجامعية باسم رئيسها المؤسس الشاعر عبدالعزيز البابطين في دول عدة مشرقا ومغربا، وإصدار المعاجم الشعرية صونا لدرر التراث التليد فلا تضيع. وإنشاء المراكز الثقافية والمكاتب عبر الأقاليم والبلدان، وتكريم الأعلام المبرزين عربيًا ودوليًا، وتحويل السدود السياسية إلى جسور ثقافية وتشجيع المقهورين والمستبعدين على تحطيم الأغلال وتذوق الحرية، والتوأمة بين شعراء كبار عرب وأجانب، وإنشاء مكتبات كبرى في الكويت وسواها مجهزة بأرقى أنواع التجهيز وفق المعايير العلمية والتقنية الحديثة، وتوجيه الدعوات إلى كبار القادة العرب والأجانب وكبريات المؤسسات البرلمانية والحكومية والإعلامية لمواكبة المسيرة المظفرة، كل ذلك وسواه الكثير مما يصعب حصره وتعداده كان حصاد الحقل بعد خمسة وعشرين عاما، حتى باتت المؤسسة أما بكل معنى الكلمة، أمًّا تبني أمة، لها آلاف الأبناء الروحيين المنتشرين تحت كل سماء فصح فيهم القول: **أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع**

فيا مؤسستنا الحبيبة الرائدة، يوبيلك ليس فضيًا كله، فبعضه فضة والآخر ذهب وماس، لقد سبقت زمنك بأشواط وكنت للمؤسسات قائدة ومعلمة، السلَّم واحد من حيث النوع لكن الدرجات تختلف فشتان ما بين مؤسسات تقف في أسفله أو على درجاته الأولى، وأخرى تقف منتصبة في أعلاه.

صحيح أن الأثمان أحيانًا يقررها التقادم، تماما كما يطيب التعتيق النكهة، ولكنك في زمانك الفضي، فقت الكثيرين ممن سبقوك زمنًا بأشواط.

باسم «الملتقى الثقافي للحوار اللبناني – العالمي» و«تجمع البيوتات الثقافية في لبنان»، وباسم

المؤسسات تقاس بمقاصدها ومآثرها وقوة تأثيرها بالمجتمعات

مسيرتي وإياك الطويلة منذ البدايات، صديقًا ونصيرًا وممثلًا للبنان طيلة عشر سنوات في مجلس الأمناء تجلت بها أصفى أنواع التعاون الثقافي والإبداعي.

لعل أهم عناوين التعاون بيننا طيلة السنوات الخمس والعشرين المنصرمة:

اختيارنا شخصيًا من جانب المؤسسة ممثلًا للبنان في المعجم التجريبي للشعراء العرب المعاصرين إلى جنب عشرين شاعرًا يمثلون بلدانهم العربية.

استضافتي الشخصية للشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين في دارتنا الجبلية بحضور مئة وثلاثين شخصية شعرية وثقافية وتشريفنا بأن نكون في ذلك أول مكرميه اللبنانيين، حيث أعلن الضيف الكبير إقامة دورة الأخطل الصغير في الأونسكو، تحية للبنان.

قبول اقتراحنا بتمثيل لبنان بخصوصيته المميزة في مجلس أمناء المؤسسة.

اختيارنا ممثلًا للمؤسسة في لبنان طيلة مدة تعاوننا، وممثلًا للبنان فيها عضوًا في مجلس أمنائها طيلة سنوات عشر.

تشريفنا شخصيًا من جانب الشاعر البابطين بتأسيس مركز ثقافي وإبداعي في لبنان (نهر إبراهيم) منطقة حالات، يحمل اسمينا معًا، وقد استمر هذا العمل المشترك سنوات عشرًا نص عليها العقد، أي طيلة فترة تواجدنا في منطقة جبيل، وقد أثمر هذا التعاون أنشطة نوعية مميزة استقطبت حضورًا لبنانيًا وعربيًا ودوليًا.

وقد تم توثيقها في موسوعتنا الثقافية التي صدر منها حتى الآن تسعة عشر جزءًا أي ما يقارب السبعة آلاف صفحة مطبوعة.

قبول اقتراحنا بإصدار المؤسسة كتبًا حول أعضاء مجلس الأمناء الراحلين تحية لهم، وقد صدر حتى الآن كتب عدة في هذا المجال.

قبول اقتراحنا بفتح مروحة المؤسسة على العالمية من خلال حوار الحضارات والثقافات.

قبول اقتراحنا بمبادلة الإساءة العراقية للكويت بتكريم للشعراء والمفكرين العراقيين، وقد أقيم في هذا الإطار ملتقى شعري عربي عراقي في الكويت كان بداية سلسلة الملتقيات الشعرية.

اقتراح الناقد ميشال جحا على البابطين في المركز الثقافي – حالات، إحياء الذكرى المئوية لأمين نخلة، فتم ذلك لاحقًا في الكويت، باستذكار أمين نخلة في مئوية ولادته، وعبدالله الفرج في مئوية وفاته.

مشاركتنا في جميع الاحتفالات التكريمية التي أقيمت للشاعر البابطين في لبنان (رئاسة الحكومة في القصر الحكومي، النادي الثقافي العربي في البريستول، صالون فضيلة فتال الأدبي)، وغيرها، كما في عدد من احتفالات تكريمه في الخارج، بالمقابل، كثيرًا ما تمثلت مؤسسة البابطين في أنشطتنا الثقافية على مستوى الرئاسة أو المندوبين.

إقامة نصب للشاعر القروي رشيد سليم الخوري ومكتبة وحديقة بناء لطلبنا ومؤسسة اللقاء الوطني في جبيل.

إقامة ذكرى للمطرب الكبير سيد درويش في قصر الأنسكو بالتعاون بين مؤسسة البابطين والفنانة غادة شبير و«الملتقى الثقافي للحوار اللبناني – العالمي».

هذا غيض من فيض، عناوين التعاون فيما بيننا الذي تجلى في أكثر من مجال، وهو موثق بجميع تفاصيله في محاضر مجالس الأمناء، والمراسلات الرسمية والمقابلات الصحافية والتلفزيونية والإذاعية، وهو بالعشرات، وهو تعاون بعون الله مستمر، تعزيزًا للثقافة والإبداع العربيين، والحوار الثقافي والحضاري بين الأديان والحضارات.

بناء عليه يا أخي الكبير أبا سعود،

أتقدم منك بأحر التهاني بيوبيلك الناصع المجيد، وأحر الشكر على ما أغدقته عليَّ من نبع عطائك الروحي والثقافي والإبداعي الثر، وتحية من الأعماق إلى أفراد أسرتك جميعًا أحياء وراحلين، كل التقدير والمحبة والاعتزاز لك يا أخي الكبير شاعر ورجل الأعمال القدوة، والظاهرة الثقافية الخالدة الأستاذ الدكتور عبدالعزيز سعود البابطين حفظك الله وعائلتك الكريمة، وأبقاكما للمُلْيلينَ منارة يؤتَمُّ بها، وللثقافة والإبداع عنوانا عربيا، عالميًا مشرفًا، وخير مثل ومثال.

عبدالعزيز سعود البابطين

بطاقة تعريفية

- إعداد الأمانة العامة للمؤسسة
- الطبعة السادسة عشرة – أكتوبر ٢٠١٤
- تتناول هذه البطاقة السيرة الذاتية لرئيس المؤسسة مع تبيان الشهادات الفخرية التي نالها من عدد من الجامعات العربية، وغير العربية تقديرًا لدوره في إثراء الثقافة العربية والإسلامية واعترافًا بإسهاماته في تعزيز حوار الحضارات بين شعوب العالم، وكذلك تبيان الأوسمة والجوائز التي حصل عليها نتيجة جهوده الكبيرة في مجالات الثقافة والتعليم. كما تتناول هذه البطاقة باختصار شديد أهم الإنجازات التي قام بها رئيس المؤسسة في العديد من العواصم العربية والأجنبية.

فرقة الدار البيضاء للموسيقى العربية توشح دورة أبي تمام بالفن المغربي الأصيل

أحيت «فرقة الدار البيضاء للموسيقى العربية» حفلًا موسيقيًا من الفن الغنائي الأصيل والموشحات المغربية، في ختام فعاليات الدورة الرابعة عشرة، دورة أبي تمام الطائي» التي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في مراكش من ٢١ – ٢٣ أكتوبر ٢٠١٤، بالتزامن مع احتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي. ويرأس فرقة الدار البيضاء الفنان سعيد العلوي والفنانة سناء عبدالحميد والفنان بدر رامي.

وجرى أثناء الحفل تكريم رئيس المؤسسة الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين من قبل جمعية فاس سايس الثقافية.

مؤسسة وجدت لتبقى

بقلم: جهاد الخازن

لغتنا العربية آخر معاقل الشعر حول العالم. من هو «شاعر الملكة» في بريطانيا الآن؟ أرجح أن القارئ لم يسمع باسم كارول آن دافي، أو سلفها اندرو موشن، أو سلفهما تيد هيوز، وهذا الأخير كان معروفًا في بلاده إلا أنه ليس شكسبير أو ملتون لنعرفه نحن أيضًا.

في بلادنا يكثر الشعراء وأنصار الشعر، وبعضهم يتجاوز الحكي إلى العمل الجاد لإبقاء جذوة الشعر حيّة في العقول والقلوب.

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، خط دفاع صلب عن الشعر، وستبقى ما بقينا، وبقي الأولاد والأحفاد، فالجائزة التي تحمل اسم مؤسسها الشاعر الصديق عبدالعزيز البابطين لن تكون ومضة في سماء الشعر العربي لان مؤسسها وفر لها أسباب البقاد.

قبل سنوات اقترح أخي أبوسعود أن يأخذني في جولة داخل مدينة الكويت لنتفرج على بعض معالمها وانتهينا أمام بناية عالية يوشك العمل فيها على الانتهاء، مما نصفه في بلادنا بكلمة برج، وقال لي أبوسعود إن هذه البناية ستكون وقفًا للجائزة التي تحمل اسمه. قال إنه يضمن أن يحافظ ابنه سعود وإخوانه على الأمانة، ولكن من يضمن له أبناءهم أو أبناء الأبناء.

المؤسسة التي افتتحت في القاهرة سنة ١٩٨٩، وصمدت للاحتلال سنة ١٩٩٠، واحتفلت بالتحرير ضمانة لبقاء الشعر جزءًا من الإبداع العربي.

الأخ عبدالعزيز البابطين شاعر من نوع نادر جدًا، فالشعر، مثل الأدب كله في بلادنا، طريق الفقر، إلا أن أبا سعود رجل أعمال ناجح وقد سخر وقته وجهده لما يحب، أي للشعر، ولعله قدمه على العمل فهناك من ينوب عنه في تحمل أعبائه. وهو جمع حوله مجلس أمناء من خيرة المفكرين والأدباء والشعراء العرب، وعضوية المجلس تتغير، وتزيد أو تنقص سنة بعد سنة ، لضخ دم جديد وإذكاء الحماسة.

الحماسة تذكرني بالدورة الرابعة عشرة للجائزة التي ستعقد في مدينة مراكش الشهر القادم برعاية كريمة من الملك محمد السادس، فقد أطلقت المؤسسة عليها اسم دورة أبي تمام الطائي، وهي تتزامن مع احتفال المؤسسة بمرور ٢٥ عامًا على تأسيسها. وأبوتمام له ديوان «الحماسة».

أجمل ما في دورات المؤسسة أنها توفر للمشاركين فرصة الاجتماع مع مفكرين عرب وشعراء وكتاب، وأحيانًا سياسيين ورجال أعمال، تحت سقف واحد، فلو أراد الواحد منا أن يراهم جميعًا لكان عليه أن يسافر إلى بضع عشرة دولة حول العالم. في دورتنا الأخيرة في الكويت رأيت شعراء من بلد الضيافة ومن المملكة العربية السعودية ومصر وحتى موريتانيا بلد المليون شاعر. وقبل سنة استضافت المؤسسة مؤتمرًا للعرب والاتحاد الأوروبي في بروكسل، وكانت اجتماعاتنا في مقر البرلمان الأوروبي ما وفر لنا فرصة الحديث مع سياسيين أوروبيين وعرض قضايانا وأفكارنا عليهم.

أشكر المؤسسة وكل العاملين فيها، وأشكر أبا سعود تحديدًا، شاعرًا مبدعًا ورجل أعمال ناجحًا، وأرجو للمؤسسة مزيدًا من النجاح.

مجلس أمناء المؤسسة
سير وإنجازات

- إعداد الأمانة العامة للمؤسسة
- سنة النشر ٢٠١٤ عدد صفحاته (١٩٢) صفحة
- يشتمل الكتاب على خمسة فصول؛ الفصل الأول يتناول السيرة الذاتية لرئيس المؤسسة رئيس مجلس الأمناء والفصل الثاني يتناول السيرة الذاتية للأمناء العامين وهم الشاعر عدنان الشايجي الذي كان أول أمين عام للمؤسسة، ثم الأستاذ عبدالعزيز السريّع فالأستاذ عبدالرحمن خالد البابطين الأمين العام الحالي للمؤسسة، والفصل الثالث يتناول السيرة الذاتية للسادة أعضاء مجالس الأمناء منذ إنشاء المؤسسة وحتى مجلس الأمناء الثامن (الحالي) الذي تشكل في شهر يناير ٢٠١٤، والفصل الرابع يشتمل على أسماء تشكيلات مجالس الأمناء كل مجلس على حده، والفصل الخامس خاص بالسير الذاتية للسادة أمناء السرّ.
- تصدر المؤسسة هذا الكتاب بمناسبة احتفالها بيوبيلها الفضي الذي سيقام في شهر أكتوبر ٢٠١٤.

حادي قافلة الشعر

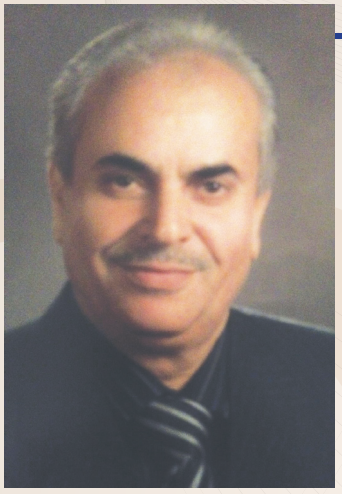

ليس من قبيل الصدفة أن تختار مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين في دورتها الرابعة عشرة التي تحتضنها مدينة مراكش في مملكة المغرب اسم الشاعر الكبير أبي تمام عنوانا لهذه الدورة التي تحتفل فيها المؤسسة بيوبيلها الفضي، فمراكش المغربية وأبو تمام المشرقي يمثلان الجسور الثقافية الممتدة بين جناحي الأمة العربية في مشرقها ومغربها، تلك الجسور المتجذرة في التاريخ، الضاربة في الأعماق، التي تجاوزت الحدود الجغرافية، والبوابات السياسية، لتظل باسم الثقافة والأدب والشعر لغة التواصل بين الأمم، ولسان الوحدة بين الدول، وهذه هي إحدى الرسائل التي آمنت بها المؤسسة، وهدفت إليها منذ تأسيسها.

صوت حادي قافلة الشعر الشجي يزف نبأ عودة القافلة بعد طول انتظار، كم كانت العيون مترقبة، والآذان متلهفة، فقد قيل : لقد ذهب الشعر مع ذهاب أم عمرو، ولم يعد له صوت، لقد ارتفعت أصواتٌ أخرى، فخفي ذلك الصوت، واختفى وراء الأفق، كانت النفوس الظامئة للإيقاع، تتلمَّس طريقه، والرقاب المشرئبة تتطاول لترى بريقه، كان ظلُّ الشعر يبتعد ويتقاصر، حتى يئس الكثير من سماع رجع خطواته، ولكنَّ صوتًا مبشِّرًا، هو صوت بلبلٍ في فجر ربيع أنيق، على شجرة رمانٍ تعبق بزهورها الوردية، يصدح ويقول : إنَّ عبد العزيز البابطين حادي قافلة الشعر العربي قد عاد بالقافلة سالمة بعد أن تاهت في قفار الضياع، قد عاد بها، وها هو ذا يشنِّف أسماع الدنيا، ويُقَرِّط آذان الزمن.

فتراقصت نبضات القلوب على مساحة الأرض العربية على جرس الشعر ونغماته، فعاد للأمة صوتها، وافْتُتِحَ ديوانها من جديد، وها هي جماهيرها تملأ الساحات، وتضيءُ أركانها بلآليء القصائد، وهي تعلن عودة سفر مجدها، وسجلِّ مفاخرها.

لقد عاد للشعر وجهه الأنيق الذي اختفى تحت طلاسم من الانحراف والغموض، وقتل الروحَ، لقد تشوَّه حتى لا تكاد تعرفه، أو تميّزه، فالشِّعْرُ إذا فقدَ إيقاعَهُ وغنائيتَهُ، فقدَ هويَّتَهُ وصورتَهُ وصوتَهُ، وغار بهاؤُهُ ورونقُهُ، ونضبَ ماؤُهُ، وأجدبتْ قيعانُهُ، وانقشعتْ غيومُهُ، وأقلعَتْ سماؤه، فيبس عودُهُ، وصمتَتْ سواقيه، وهاجرَتْ طيورُه.

وبجائزة الإبداع الشعري عاد للشعر رونقُهُ، فأمطرتْ عليه سحائبُ البابطين، فأخصبتْ مواسمُهُ، وسحّت غيومُ مُزْنِه ،وتكاثفتْ أنداؤُهُ، وهلّتْ شآبيبه، فأمرعَ جنابُه، وزهتْ شعابُهُ، وغرَّدَتْ بلابلُه.

ليست هذه المقدمة مقدمة شاعرية خيالية، بل هي حقيقةٌ لمستها، ولمسها كلُّ من له علاقةٌ بالشعر العربي، لقد ذبل رونق الشعر العربي، وجفَّ بريقُهُ، ونزل عن عرشه، وضعف تأثيرُه، وتخلى عنهُ أقربُ أبنائه، إلا إنَّ ابنًا بارًا، آلى على نفسه إلا وأن يعيد للشعر رونقَهُ، ويرفعهُ إلى مكانته السامية التي تربع عليها مئات السنين، وعلى الرغم من عظم المسؤولية، وضخامة الجهد ،أخذَ عبدالعزيز البابطين الشعلة، وانطلق بها، لم يَعُقْهُ

بقلم : أ.د. عبد الرزاق حسين
أستاذ الأدب العربي بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن

عائق، بل مضى على الرغم من كلِّ المثبِّطين يصعدُ بها قمة الجبل، ليركزها في أعلاه، كانت التكاليف باهظة من : وقت، وجهد، وتعب، وعرق، ومال، ومع كل هذه التضحيات التي لو حاولنا حصرها، لتعب الحصر، لا يزال يبذل ويبذل، بكل تواضع، وطيب نفس، وشهامة ابن البادية، لا يرى في ذلك فضلاً، بل واجبًا ملقىً عليه، إنَّ عبد العزيز البابطين لم يخدم الشعر العربي فقط، بل خدم دينَهُ، وأمَّتَهُ، ولغتَه، خدم الأدبَ والتاريخَ، خدم الأدباءَ والشعراءَ، قدم للمكتبة العربية من الكنوز ما لو عددناه لطال بنا المقام.

عبد العزيز البابطين في مشروعه العظيم « مؤسسة جائزة عبد العزيز البابطين للإبداع الشعري» لم يكن ذاتيًا، طلبًا لمنصب، أو جاه، أو شهرة، ولم يكن ضيّقًا أو محصورًا ضمن دائرة من الوطنية، أو الهوية المحدودة، بل كانت الأمة العربية والإسلامية، بل الإنسانية بأجمعها هي خطته التي سار عليها، والهدف الذي سعى إليه.

فما الذي حققته هذه المؤسسة الرائدة منذ نشأتها في عام ١٩٨٩م إلى وقت هذه الدورة؟ إنَّ تعداد الإنجازات يحتاج حقًّا إلى كتاب، وفي هذه العجالة سأختصر الكلام اختصارًا، وليعذرني القارئ العزيز، وإن كان العرب قد قالوا : البلاغة الإيجاز، فالإيجاز هنا إخلال، ومع ذلك نذكر الجُلَّ، وسامحوني في الكل، ومن بحر هذه المؤسسة الهادر نرتشف هذه القطرات: . من أهم ما قدمه عبد العزيز البابطين هو هذه الجائزة السخية للإبداع الشعري، التي جعلت شعراء الأمة يتنافسون عليها، وقد سارت هذه الجائزة في أربعة مسارات :

- جائزة أفضل ديوان شعري صدر خلال السنوات الخمس الماضية
- جائزة أفضل قصيدة منشورة جائزة الإبداع في نقد الشعر.

جائزة تكريمية تُمنح لشاعرٍ فذٍّ أسهمَ في إثراء حركة الشعر العربي.

ولم يقف العطاء عند هذه الجائزة التي مضى عليها أربع عشرة دورة، إذ حفلت كل دورة بنشر مجموعة من الكتب التي تدور حول الشاعر المحتفى به، فكان ذلك من الروافد الثرة للمكتبة العربية، وغير ذلك من الإصدارات حيث صدرت عشرات المؤلفات في ميادين الشعر والأدب والنقد، ولم يكن ذلك مقتصرًا على اللغة العربية، بل نجد ما صدر بلغات إنجليزية وفرنسية، وإسبانية، وغير ذلك. ولعلَّ العمل الخالد هو ذلك المعجم الموسوعي « معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين » الذي صدر في طبعات ثلاث.

أمَّا تأسيس «مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي» فلعلها أوَّل مكتبة تخصصية ليس على مستوى العالم العربي، بل تكاد تكون على مستوى العالم، وتضم هذه المكتبة، مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي، ومجموعة مكتبة عبد الكريم سعود البابطين، والمجموعات الإلكترونية، وكلها تقدِّم خدمات جُلّى للباحثين والدارسين.

ويعدُّ مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية، من المراكز الوحيدة في عالمنا العربي في هذا المجال، وله الفضل الكبير في إصدار عديد الدواوين والمجموعات الشعرية التراثية. وإذا كانت النفوس كبارا، فإنَّ همَّ البابطين امتدَّ إلى الترجمة، وذلك لتعريف القارئ العربي بثقافة الآخر، وتعريف الآخر بثقافتنا العربية، وذلك ما دعاه إلى تأسيس «مركز البابطين للترجمة». كما شغله إيصال رسالة الإسلام إلى أصقاع الأرض، فأنشأ « مركز عبد العزيز البابطين لحوار الحضارات» ولم يغفل عن الفردوس المفقود الأندلس، فوضع « جائزة البابطين العالمية للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس».

وكأنَّ كلَّ هذه الأحمال التي تُعجزُ العُصبةَ أولي القوة، والتي تضعف دولٌ عن تحملها، لم ترو ظمأ عبد العزيز البابطين الباحث المحلِّق، فلم يكتف بحمل همِّ الشعر العربي، بحثًا وتنقيبًا، وتحقيقًا، وتأليفًا، ونشرًا، وتشجيعًا، وجوائز، بل جعل من هذه المؤسسة جامعة تقدِّم الدروس والدورات في ميادين متعددة، مثل: دورات في قواعد اللغة، ومهاراتها، وعروض الشعر، بل وفي الحاسب الآلي، إلى جانب إقامة الأمسيات، والمهرجانات، والندوات الشعرية.

وإذا كان قد حمل كل هذه الأعمال الجليلة، ونقلها إلى كل بقعة من بقاع العالم، فقد آثر أن يكون للشعر فضائية، فكانت البوادي هي صوت الشعر الأثيري العابر للقارات، بما تقدمه من برامج مميزة.

وإذا كانت مواقع التواصل الاجتماعي قد أصبحت الوسيلة الأسرع والأفضل، فقد عمد إلى وضع موقع إلكتروني يقدِّم ألوان الثقافة الشعرية والأدبية.

وماذا بعد ؟ لم أنته من الحصر، فقد أعياني، صدق من قال : « الرائد لا يكذب أهله، حقًّا لقد كنتَ رائدًا، وكنتَ قائدَ رحلة الشعر وحاديها.

فلكَ اللهُ أيُّها الحادي الرَّفيقُ الشفيقُ، كم بذلت! وكم جهدْتَ! وكمْ سهرتَ، وتعبتَ وأنفقتَ! فمتَ خير قيام، وأدّيتَ الأمانة على خير ما يُؤدِّي البرُّ الأمين، حتى أوصلتها إلى برِّ الأمان، فنيابة عن الشعر، والشعراء، أقول لحفيظ الشعر، وراعي مسيرته، وحادي قافلته، عبدالعزيز بن سعود البابطين:

إليكَ الشِّعْرُ أَلْقى مِقْوَدَيْه
فكُنتَ بحارَهُ ولهُ المرافي

وأختمُ بمقولة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابن زهير بن أبي سلمى، قال: «ماذا أعطاكم هرم؟، قال: أعطانا مالاً وحُللاً، قال: ذهبَ ما أعطاكمْ وبقي ما أعطيتموه»، أنا أقول : سيبقى ما أعطى عبد العزيز بن سعود البابطين، وما أعطته هذه المؤسسة الإبداعية الرائدة خالدًا على مرِّ السنين.

ذاكرة جائزة... وأسرار البدايات

- إعداد: أ. مصطفى عبدالله
- الكتاب من القطع المتوسط وعدد صفحاته (١٩٢).
- سنة النشر: ٢٠١٤م.
- يصدر الكتاب بمناسبة الدورة الرابعة عشرة «دورة أبي تمام الطائي» واحتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي في أكتوبر ٢٠١٤.
- يسجل الكتاب كثيرًا من الموضوعات المهمة التي رافقت فترة إنشاء المؤسسة في عام ١٩٨٩، وحلّت في فضاء الدورتين الأولى والثانية مسجلًا وراصدًا أصداءها على معشر الشعراء والأدباء.

طموح مؤسسة

بقلم: أ.د. عبدالله بنصر العلوي

الرئيس المؤسس للمركز الأكاديمي للثقافة والدراسات المغاربية والشرق أوسطية والخليجية / فاس ومنسق مجموعة البحث في التواصل الثقافي المغربي الكويتي.

إننا نعتز أيما اعتزاز بمؤسسة رائدة في الثقافة العربية تحتل مكانة متميزة في عالم أصبح يتطلع إلى الثقافة أكثر من أي زمن مضى، لكونها مؤسسة قامت ركائزها على:

ـ الإبداع الشعري العربي وخلق مبادرات التحفيز على العناية بالنقد ودوره في نشر الثقافة الشعرية .

ـ وضع الشعر في سياق عولمي يصون القيم الإنسانية والحوار الحضاري بين الأديان والثقافات والشعوب.

ـ تخصيص جوائز مجزية تشجيعا للإبداع والبحث العلمي.

ـ عقد ندوات ودورات وملتقيات تحمل أسماء شعراء من مختلف بقاع العالم قديما وحديثا ومعاصرة.

ـ تنمية الفعل الثقافي في مجالاته الكبرى : الإشعاع، والتحفيز، والتكوين،

وإذا كانت المؤسسة قد خاضت غمار المحلية أولا، فإنها في وقت وجيز تجاوزتها إلى العالمية بخطط دقيقة ومحكمة، تفاعلت معها منجزات المؤسسة والفاعلون فيها بحسن تدبيرهم الثقافي والإداري، وكذا بشخصية مؤسسها المثقف والشاعر الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين الذي بذل الجهد والمال، لا ليرضي أناه أو طموحه، فهو يؤمن بقيم البساطة والتواضع والكرم، ولكن ليحقق مكاسب طالما تطلعت الثقافة العربية إلى إنجازها، فهو يؤمن بقيم التضحية والتسامح وإشعاع نور المعرفة والإبداع.

إن المؤسسة بمقاصدها ومنجزاتها كانت تحقق سلوكا ثقافيا يسير نحو العالمية، ولم يكن حضورها في دول أوربا وآسيا وإفريقيا وأمريكا مجرد احتفال يبدأ وينتهي.. ولكنه كان حضورا فاعلا بلورت حيوية نشاطه الثقافي والإبداعي القيمة الثقافية العربية المضافة إلى الفعل الإنساني من خلال تمجيد القيم، وإشاعة سلوك اتخذ مساره نحو ترسيخ الأسس المتينة لبناء الإنسان فكرا وعاطفة وسموّا، ومن ثم كانت مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري باعتبارها مؤسسة أهلية تتلمس سبل المؤسسات الفاعلة الدولية في الحقل الثقافي في أبعاده الأكاديمية والإبداعية والحضارية والتربوية، وإذا تفرقت هذه الأبعاد في غيرها في عدد من المؤسسات الدولية، فإن مؤسسة البابطين حملت مشعل هذه الأبعاد برمتها بكل اقتدار وإخلاص وتفان وانسجام، راعيها في ذلك شعورها بمسؤولياتها نحو الثقافة العربية وتصدير مقوماتها الإنسانية نحو ثقافة العالم.

أما البعد المالي فليس لمؤسسة البابطين دعم مالي من المؤسسات المانحة الدولية، وإنما دعمها لكل تظاهراتها عبر دول العالم بكل طاقات ما يستلزم كيانا مؤسساتيا قائما وما يتطلبه من مبالغ مالية قد لاتتحملها الدول، ولكن عظمة مؤسسة البابطين تستمد قوتها من رغبة صرف المال لخلق ثقافة تربي الإنسان وتطوره وتحلق به نحو مشارف السمو والحوار والبناء لصون قيم الأجداد وقيم الإخاء الإنساني .. ومنجز كل ذلك فيما تحققه المؤسسة يبدأ من دعم خاص يبذله بسخاء عبد العزيز سعود البابطين في كل التظاهرات الثقافية الوطنية والعربية والدولية ولم تكن رغبته في رصد وقف خاص يحقق استمرارية المؤسسة إلا تطلعا نموذجيا لتحقيق استمرارية الفعل الثقافي، شأنه في ذلك شأن المؤسسات الثقافية الدولية الكبرى كجائزة نوبل ومؤسسة الملك فيصل العالمية ومؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية..... ولكن مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري تتميز عنها بسعة نشاطها الثقافي في مختلف بقاع العالم .

والمؤسسة إذ واصلت مسيرتها الشعرية والأدبية والحضارية والتربوية عبر ربع قرن من الزمان مما يجعل عيدها الفضي منارة شامخة ونورا وهاجا وأملا محققا وبقاء مخلدا ما دامت الحياة والشعر على وجه البسيطة .

فلتهنأ المؤسسة باحتفالية عيدها الفضي الذي يكبر معه جمهور المثقفين والشعراء والأدباء في العالم، وكذا المؤسسات الثقافية الفاعلة التي تستمد القدوة وروح المقاصد وارتقاء التطلعات، ولتسعدي أيتها المؤسسة براعيك ومؤسسك الأستاذ الشاعر عبد العزيز سعود البابطين حفظه الله الذي يكلأك بحبه وتفانيه في خدمتك وبدعمه اللامحدود ووقفه من أجل استمرارك خالدة خلود الفعل الإنساني.

أما الأستاذ والشاعر والمثقف و.... فقد وعى مسؤولياته الثقافية وحقق منجزاته في الفعل الثقافي الذي أكسبه حيوية فاقت المأمول، فلتقرَّ عينًا، فإنك مَن أثرى الإنسانية بفضيلة المعرفة والإبداع، إنك من الصالحين والسابقين والمقربين ممن سينالون النعم الإلهية، وحسن أولئك رفيقا .

علاقتي بأبي تمام الطائي

بقلم : أحمد عنتر مصطفى
(شاعر من مصر)

مع السنوات والقراءات كشفت لي هذه الشخصية عن ركائزها أهمها إعمال الفكر وتوهج العقل والذكاء

لم يكن مجرد شاعر عربي يُضاف اسمه في قائمة شعراء العربية. ولم يكن مجرد محدث أحدث حدثا في الشعر. فقد سبقه بشار حيث عّدّهُ النقاد (أول المحدثين وآخر القدماء) وسبقه أبونواس بإبداعه المائز وثورته الفنية على تقاليد القصيدة العربية الراسخة قبله بخروجه عن المقدمة الطللية والسخرية منها ؛ وأشعاره في هذا الصدد أشهر من أن نذكرها ... ثم – أخيرا – سبقه أستاذه مسلم بن الوليد الذي راد طرائق البديع ومهد السبيل له ليذهب بمدرسة التصنيع إلى مداها الشاسع.

عرفت أبا تمام؛ وزميله المتنبي؛ في سن مبكرة؛ وقد ربط أواصر المعرفة والصداقة بيني وبينهما معلمُ اللغة العربية في الصف الثاني الثانوي. أذكر أن هذا المعلم قال لنا كلاما كثيرا عن أبي تمام ؛ تعريفا به وتمهيدا لشرحه بائيته المشهورة في فتح عمورية .. وتوقف المعلم ليدلل على ذكاء أبي تمام وقوة وسرعة بديهته.

كنت في تلك السن طوع التكوين؛ وبُرعم الشعر يطل برأسه في أعماقي .. وبدأت أبحث في مكتبة المدرسة عن شيء يروي سورة إعجابي بذلك الرجل .. وعثرت على ضالتي في كتاب عنوانه (أخبار أبي تمام / لأبي بكر الصولي).. ثم عثر ت على كتابين آخرين ظلا رفيقيّ الحميمين في هذه الفترة أولهما للباحث الأستاذ نجيب البهبيتي، وثانيهما (الموازنة بين الطائيين) للآمدي .

هكذا بدأت علاقتي بأبي تمام. .. علاقة قائمة على الافتتان بشخصيته الواعية .. ومع السنوات والقراءات كشفت لي هذه الشخصية عن ركائزها التي من أهمها إعمال الفكر وتوهج العقل والذكاء؛ وكدّ الذهن بحثا عن الفرادة في الذات المبدعة. واكتشفت – أيضا مع الأسف – أن مناهج التدريس تُحَجِّم في إطار تقليدي متزمت شخصيةَ المبدع وفق أحكام مسبقة متوارثة؛ وغالبا ما تكون قاصرة أو جائرة ... فأبو تمام – لدى دهاقنة المناهج الدراسية التعليمية وسدنتها – شاعر استهواه البديع وغلبته الصنعة .. هكذا يُقدمه معلمو البلاغة في المدارس وهكذا يؤطرون الشخصية وإبداعها ..

و بالرجوع إلى شريط الذاكرة .. لم يكن معلمنا الطيب الذي حرص على سرد بعض الروايات عن الشاعر ؛لم يكن يعلم أنه يسير على النهج العقيم لتدريس الأدب في المدارس؛ حين تناول إجابة أبي تمام عن السؤال الذي واجهه به من يُدعى أبا العميثل: «... لم لا تقول ما يُفهم ؟؟» وكانت الإجابة – كما هو معروف – «... ولم لا تفهم ما يُقال ؟؟».

أذكر أن معلمنا هذا كان يتحدث بإعجاب عن تلك المبارزة اللفظية البلاغية الخاطفة .. مشيا على دقة أبي تمام وقوة حجته .. وبالطبع غافلا عما وراء تلك الإجابة – التي كل مايهمه منها أنها مفحمة .. وأن الشاعر ألقم المتنطع السائل حجرا – غير مدركٍ ماتطرحه هذه الإجابة من رؤية واعية حول قضية مهمة كانت قد أرقت الشاعر طويلا .. ومازالت تشغل عقولَ المبدعين .

كانت قضية (التلقي ومستوياته) تشغل حيزا كبيرا من ذهن أبي تمام انطلاقا من اعتداده بفنه المغاير الصادم؛ تلك المغايرة التي جعلت أبا عمرو بن العلاء حين استمع إلى قصيدته التي مطلعها: (طللُ الجميع لقد عَفَوْتَ حميدا) يقول: إذا كان هذا شعرا؛ فكلام العرب باطل ..! فأبو تمام – على غير المألوف لديهم – له قِيَمُه الجمالية التي يعتنقها ويحققها في إبداعه. إنه يقف على أطلال عمورية المهدمة؛ ليقول:

ما ربعُ ميةَ معمورا يُطيفُ به
غيلانُ أبهى رُبَىً من ربعها الخربِ
و لا الخدود وإن أدْمِينَ من خجلٍ
أشهى إلى ناظري من خدِّها الترِبِ
سماجةٌ غَنِيَتْ منا العيونُ بها
عن كل حسنٍ بدا أو منظرٍ عجبِ
و حسنُ مُنْقَلَبٍ تبقى عواقبُه
جاءت بشاشتُهُ من سوء مُنْقَلَبِ

هذا النهج – فنًا؛ وصياغةً؛ وفكرًا؛ – حديث مبتكر حتى بلاغته مستحدثة طريفة؛ وهو – مثلا – لايجري على المألوف المتبع لدى غيره من الشعراء حين يصفون الراحلة التي تقلهم الى الممدوح بالهزال والوهن وصفا مجانيا ساذجا .. إنه يتحدث عن بعيره هذا:

رعَتْهُ الفيافي؛ بعدما كان حقبة
رعاها..وماءُ الروض ينهل ساكبه

هذا الجمل (رعته الفيافي)، إنه بقطع المسافات الشاسعة فيها يصاب بالهزال، فكأنه مرعى مأكول مستباح لها؛ وقد كانت قبلا مرعى خصبا له .. إنه صراع البقاء والفناء بينهما؛ جدلية الموت والحياة التي يكفل لها التحولات والصيرورة عنصرٌ آخر هو (الماء) الذي ينحدر من قوله: (و ماء الروض ينهل ساكبه) وقد يلتفت هواة البلاغة الى هذه العبارة فيرونها تقع في دائرة (حسن التتميم)؛ ولكنها تتعدى هذا الأفق الضيق إلى دلالة فارقة تضفي على المعنى حيوية وآلية هذا الجدل الدائر بين البعير والفيافي حيث يُمَثِّل الماء عنصر البقاء الدائم لكليهما حين (ينهل ساكبه) فتخضر المروج التي يرعاها الجمل؛ الذي – هو – بالتالي ترعاه الفيافي .. ولا تنتهي دورة جدلية الحياة والموت في هذا العالم ..

بمثل هذا الوعي كان أبو تمام يبتكر ويبتدع قصائده التي يستنفر لها كل قواه الفنية والفكرية وخبراته الثقافية وتجاربه الحياتية. من هنا جاء اعتداده الشديد بشعره؛ مقدرًا قيمته واعيا بأسرار حداثته. وكثيرةٌ هي الأبيات و الشواهد التي تتخلل قصائده؛ والتي يصف فيها جماليات فنه وشعره الذي لا يفنى فهو (... صوب العقول إذا انجلت / سحائب منه أعقبت بسحائب) وهو – في معالجته له متأنق غير متعجل: يتمهل به (في روض المعاني العجائب) وانطلاقا من هذا الوعي يرى أهمية وجود هذا (المتلقي) الذي عليه أن يبذل جهدا مساويا لجهد (المبدع) لاستيعاب النص بكل أبعاده .. وبذلك يتم التواصل المنشود وتصل (الرسالة) غير فاقدة لشيء من مضمونها .. ولن يتم ذلك إلا باقتحام (المتلقي) للنص بثقافة وجرأة (المبدع) الذي يتفانى في إبداعه. ولا يتحرج شاعرنا من أن يحذر ممدوحيه من الاستهانة بشعره أو التعامل معه بكسل الذهن:

أما القوافي فقد حصّنتُ عُذرتَها
فما يُصاب دمٌ منها ولا سلبُ
منعتُ إلا من الأكفاء ناكحها
وكان منها عليك العطف والحدبُ
ولو عضلتُ عن الأكفاء أيّمَها
ولَم يكن لك في أطهارها أربُ
كانت بنات نصيب حين ضنّ بها
عن الموالي..ولم يحفل بها العربُ

إن بناته البكر لسن لأي ناكح إذ لابد من الكفاءة.. وتتنامى الصورة ليتأكد مفهومه الخاص عن الشعر..

والشعرُ فَرْجٌ ليست خصيصته
طول الليالي إلا لمُفْتَرِعِه

وعملية الافتراع هذه ليست وقفًا على المبدع وإنما تشمل أيضًا المتلقي الواعي فباقتحامه النص تكتمل (نشوة) الخلق والإبداع بـ (لذة) التلقي والكشف المعرفي..

إذن لم يكن ردُّه على أبي العميثل هذا مجرد إجابة عن سؤال .. إنما كان إيجازا لمفهوم راسخ لديه يؤكد على ضرورة أن يمارس المتلقي دوره في اقتحام النص .. إنه – بذلك – يصبح أول شاعر مبدع تشغله – عن وعي – قضية مستويات التلقي – ودور المتلقي في العملية الإبداعية ·

من شعر أبي تمام

قال أبو تمام يمدح أبا العباس عبدالله بن طاهر:

[الطويل]

وَرَكْبٍ كَأَطرافِ الأَسِنَّةِ عَرَّسُوا
عَلى مِثْلِها وَاللَّيْلُ تَسْطُو غَياهِبُهْ
لِأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدُورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَواقِبُهْ
عَلى كُلِّ رَوَّادِ المِلاَطِ تَهَدَّمَتْ
عَرِيكَتُهُ العَلْياءُ وَانْضَمَّ حالِبُهْ
رَعَتْهُ الفَيافي بَعْدَما كانَ حِقْبَةً
رَعَاهَا وَمَاءُ الرَّوْضِ يَنْهَلُّ ساكِبُهْ
فَأَضْحَى الفَلا قَدْ جَدَّ في بَزِّ نَحْضِهِ
وَكانَ زَمَانًا قَبْلَ ذاكَ يُلاعِبُهْ

قال أبو تمام يهجو المطلبَ الخُزاعيّ، وكان قد مدحه:

[السريع]

أَوَّلُ عَـدْلٍ مِـنْكَ فيما أَرَى
أَنَّـكَ لا تَـقبَلُ قَـوْلَ الـكَذِبْ
مَدَحتُكُمْ كِذْبًا فَجازَيْتَني
بُخْلًا لَقَدْ أَنصَفْتَ يا مُطَّلِبْ

قال أبو تمام يتغزل:

[مجزوء الرمل]

قَـد قَـصَـرْنـا دُونَـكَ الأَلْـ
ـحـاظَ خَـوْفًـا أَنْ تَـذُوبـا
كُـلَّـمـا زِدْنَـاكَ لَحْـظًـا
زِدْتَـنـا حُـسْـنًـا وَطِـيـبـا
مَـرِضَـتْ أَلْحـاظُ عَـيْـنَـيْـ
ـكَ فَـأَمْـرَضْـتَ الـقُـلـوبـا!

عرس مرّاكش

شعر: فؤاد طمان

على طلل المحبوب أجثو مُقَبِّلا
ثراه الذي صَلّى عليه وسَلَّما
ونام فما أَحْلَى، وفي الحُلم زرتُهُ
فناجى فما أَصْفَى ... وغَنَّى ورَنَّما
رَجَعت لدنياهُ وموئِلِ حُبِّهِ
تُرى أين ألقاه لأحيا وأنعَما
بلادَ الهوى أنجزتُ وعدي فأنجزي
وعودَك .. نادي لي الحبيبَ المُتَيَّما
لمراكشَ النجوى .. وللحُلْوِ مثلُه
ووالله لو يدري لشَقَّ لي السَّما
وهَبَّ هبوب الريح حتى يجيئَني
فيُوسِعَني بَوْحًا.. وأهفوَ لِلَّمى
فأرشُف من كأس الغرام نبيذَهُ
وأحيا له عمري.. وأفدي الذي نَمى
سلامًا.. سلاما.. يا منازل عزَّتي
ومجدي .. ويا رُوح الربيعِ المُخَلَّدِ
هنا مَرَّ أبطالٌ.. ورفرف بيرقُ
ودَوَّى نفيرُ الأمسِ واليومِ والغد
وبُشراهُ بِشْرٌ للممالك كُلِّها
وعدلٌ يُظِلُّ الناسَ في كل مَقْصِدِ
يقولون في الإسلام ما لم يقل بِهِ
ونحن على درب النبيِّ محمّدِ
نشيِّدُ للحقّ المعابدَ حُرَّةً
ونحمي الذي يسعى إلى أي معبد
تَرانا جنودًا عند كل كنيسةٍ
لها في دمانا حَقُّها .. حَقُّ مسجد
نَصُون لكل الناس عِزَّةً
ونجري مقادير السماءِ ونفتدي
دُعينا إلى «الحمراء»[1] بورك من دعا
وبوركت الحمراءُ أهلا وموضِعا
نقولُ .. فيشدو الطيرُ أعذبَ شدوِهِ
وتبدو جبال «الأطلسِ» البيضُ أروعا
ألم تر هذا العندليبَ وقد حنا
علينا، وغَنَّانا فأشجى، ورجَّعا
ألم نصفِ العلياءَ للقوم فانتشَوْا
ولبَّوْا .. ودانوا للمروءاتِ خُشَّعا
ونادَوْا فهبت أمةٌ عربيّةٌ
تتوق إلى مجدٍ سنبعثه معَا
أقامت هنا الأفراحَ كُلُّ قبيلةٍ
وزفّت إلى الكونِ النجومَ اللوامعا
لها أن تقيم العُرْسَ .. أن تنثرَ الشَّذا
وترقى لنورِ الفَرْقَدَيْنِ المَطالعا
لقدَ تَّوجَتْ جيلاً فجيلاً.. وزينت
بأنبلِ فتيانِ الوجودِ المَواضعا
لها أن تُباهي بالشُّداةِ المَجامعا
وتُعْلِيَ بالبيت الحَرامِ الروائعا[2]
بعثنا هنا مجدَ القصيدِ وألهمت
أغاريدُنا حول «المنار»[3] السواجعا
نمرُّ بنور الله فالكون بعدَنا
ربيعٌ وأقمارٌ تضيء المَرابعا
على هَدْينا يَغْشَى الحيارى جِنانَهم
ويدركُ من يرجو الغيوبَ الطَّوالعا

(١) الحمراء: مراكش.
(٢) كانت قصائد شعراء المعلقات تعلّق على أستار الكعبة
(٣) المنار: من أهم معالم مراكش التاريخية.

مشارق الأرض ومغاربها

بقلم: د. قاسم المومني

هي مؤسسة تقيم المهرجانات والملتقيات، وتعقد الندوات والدورات، وتجسر الفجوة ما بين الحضارات والثقافات، وتمنح الجوائز وتوفد البعثات. وهي مؤسسة تهتم بالتراث اهتمامها بالحاضر والمعاصر، وتنظر إلى الإبداع والتلقي على أنه منجز إنساني حريّ بالنظر، قمين بالمراجعة، جدير بالتداول. ليس لها من غاية إلا رعاية الشعر والشعراء، والنقد والنقاد، والفكر والمفكرين. وليس لها من هدف إلا خدمة الثقافة والمثقفين، وتقدير المتميزين النابهين. إنها مؤسسة الشيخ عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.

تبسط مؤسسة البابطين ظلالها على مشارق الأرض ومغاربها بتعدد أنشطتها، وتنوع إنجازاتها، وشمول نظرتها، وسمو غاياتها، وإنسانية مقاصدها. تدعو المؤسسة ذوي الاختصاص للمشاركة بأعمالها فيستجيبون لدعوتها، وتطلب المؤسسة إلى ذوي العناية والاهتمام الإسهام في أنشطتها فيبادرون إلى تلبية مطلبها.

إن رعاية المؤسسة للشعر العربي وشعرائه، ونقده ونقاده، وحرصها على الحوار ما بين الحضارات -وهما الجانبان الأساسيان اللذان تؤول إليهما أنشطة المؤسسة وإنجازاتها- تتجلى في غير اتجاه وناحية. على المستوى الأول، فإن من بين إنجازات المؤسسة وأنشطتها إصداراتها، ويكفي أن نشير - هنا - إلى إصدارين اثنين: «معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين» و«معجم البابطين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين». ودلالة الإشارة - هنا - في ما يضمه كل واحد من هذين المعجمين من روائع الشعر العربي ونفائسه سيرة وإنتاجاً.

وكذا فإن من بين أنشطة المؤسسة وإنجازاتها مهرجاناتها وملتقياتها الشعرية، وندواتها المصاحبة، أو غير المصاحبة، لهذه المهرجانات والملتقيات التي تمتد داخل الوطن العربي وخارجه. وما ينطوي عليه ذلك كله من تنشيط الحركة الإبداعية والنقدية على السواء.

وفوق ذلك فإن من بين أنشطة المؤسسة وإنجازاتها -وهي عصية على الحصر- دوراتها التي تعقدها في «علم العروض، وتذوق الشعر ومهارات اللغة العربية». وهذه دورات تمتد هي الأخرى داخل الوطن العربي وخارجه. وتكفي الإشارة هنا إلى أن عدد هذه الندوات قد جاوز أربعمائة وستين دورة مجانية، وأن إجمالي الخريجين فيها قد تجاوز سبعة وعشرين ألف خريج، وقيمة الإشارة هنا في ما تقوم به المؤسسة من خلال هذه الدورات من تيسير العربية لمحبيها من الناطقين بها أو بغيرها.

وعلى المستوى الأول -أيضاً- فإن من بين إنجازات المؤسسة وأنشطتها مراكزها، وما تضطلع به هذه المراكز من مهام ووظائف تحددها أهداف المؤسسة وغاياتها. إن من بين هذه المراكز «مركز البابطين لتحقيق المخطوطات الشعرية». وهذا مركز بمقدار ما يثري بالذي يحققه من مخطوطات شعرية رياض الشعر فإنه يغني حركة التأليف فيه.

أما احتفاء المؤسسة بالأفضل من الأعمال الشعرية أو النقدية واحتفاؤها بأصحابها، فهو -أيضاً- من بين أنشطة المؤسسة وإنجازاتها. وما أحسبه أن هذا الاحتفاء بما ينطوي عليه من قيمة معنوية ومادية إنما يثير في أوساط الشعراء والدارسين روح التنافس في الحصول على جائزة المؤسسة، ويسهم، من قبل أو من بعد، في إثراء الشعر ونقده.

وأما على المستوى الثاني -حرص المؤسسة على الحوار ما بين الحضارات- فقد انطلقت المؤسسة في ما تكشف عنه أنشطتها وإنجازاتها عن قناعة مؤداها أن التواصل مع الآخر أمر لا غنى عنه، فأسست لذلك مركزين، وخصصت لذلك جائزة. أما المركزان فهما «مركز البابطين للترجمة» و«مركز البابطين لحوار الحضارات». وأما الجائزة فهي «جائزة البابطين للدراسات التاريخية والثقافية في الأندلس». ويتيح ما صدر عن المركزين والجائزة من منشورات، ودورات، وندوات، وتكريم، للباحثين العرب ومفكريهم الاطلاع على ما عند غيرهم، ومعرفة ما يقوله أقرانهم.

صفوة القول أن مؤسسة البابطين تطاول قامتها، بأنشطتها ومنجزاتها، قامات أخواتها من المؤسسات الثقافية الفاعلة في أرجاء الوطن العربي. وإذا تذكرنا أنه لم يمض على تأسيس هذه المؤسسة أكثر من خمسة وعشرين عاماً أدركنا حجم عملها الدؤوب، وجهدها الحثيث في خدمة الإبداع الشعري ونقده، وأدركنا في الوقت نفسه سعيها المتواصل في خدمة الثقافة العربية في ضوء اتصالها بغيرها من ثقافات الأمم وحضاراتها.

عاصمة ..... للثقافة العربية

بقلم: إسماعيل عقاب

المشروع القومي الكبير هو إصدار يضم جميع الشعراء المتحققين في العالم العربي

مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري غرسة خضراء شبت ويفعت وألقت بظلالها وثمارها على شعوب العالم، ففي عام ١٩٨٩ أسس الشاعر ورجل الأعمال عبدالعزيز سعود البابطين جائزة الإبداع الشعري ونقده، وأقام لها مؤسسة خاصة ومجلس أمناء من رموز عربية في الشعر والنقد والفكر.

وانطلقت الدورة الأولى بالقاهرة لتمنح جائزة لأفضل قصيدة وأفضل ديوان شعر، ولمجمل الأعمال، وأخيرًا لأفضل كتاب في النقد.

وكان طموح صاحب المؤسسة ألّا تتوقف المؤسسة عند منح الجوائز للشعراء والنقاد.

فقد رأى ومجلس الأمناء أن يطلق اسم أحد الشعراء من القدامى والمحدثين على كل دورة، وأن تطبع أعماله الشعرية الكاملة، وكذلك دراسات نقدية لنخبة من النقاد والشعراء تطبع في إصدار آخر مع إقامة أمسيات شعرية وفنية، ثم أضيفت جائزة أخرى لا تخضع للجان التحكيم ومجلس الأمناء ولكن يمنحها صاحب المؤسسة لمن يراه.

ثم كان المشروع القومي الكبير وهو إصدار يضم جميع الشعراء المتحققين في العالم العربي ويتضمن السير الذاتية للشعراء ونماذج من شعرهم.

أقيمت الدورة الأولى والثانية بالقاهرة، ورأى مجلس الأمناء أن تنعقد كل دورة في عاصمة أو مدينة عربية، ثم انتقلت بعد ذلك إلى دول أجنبية، مثل إسبانيا والبوسنة والهرسك وفرنسا، وأضافت المؤسسة خدمات أخرى للغة العربية وشعرها حيث عقدت المؤسسة بروتوكولات مع جامعات عربية لتعليم عروض الشعر، ودعم هذا المشروع دعمًا كاملًا، وأخرى مع جامعات أجنبية لتدريس اللغة العربية وتتكفل المؤسسة بكل تكاليف هذا المشروع.

ولكي يظل الشعر له وهجه وازدهاره تقيم المؤسسة مهرجانًا سنويًا للشعر بمدينة الكويت..

وأسهمت ودعمت المؤسسة بعض المهرجانات الثقافية في بعض المدن مثل فاس والعيون بالمغرب، وصيادا بتونس، وسعدي الشيرازي بشيراز بإيران.

وفي المجال الإنساني تقيم المؤسسة ندوة لحوار الحضارات يشارك فيها ساسة ومثقفون ومفكرون، وانطلقت دورتها الأولى بباريس، والأخيرة ببروكسل. وتقديرًا لدور هذه المؤسسة تم تكريم (صاحبها عبدالعزيز سعود البابطين) من قبل حكام عرب وأجانب بمنحه الأوسمة والقلائد كما منحته بعض الجامعات العربية والأجنبية درجة الدكتوراه الفخرية.

الفائزون بجوائز المؤسسة

منذ إنشائها وحتى الدورة الرابعة عشرة ٢٠١٤

سير ذاتية

- إعداد الأمانة العامة للمؤسسة.
- عدد صفحاته: (١٨٠) صفحة سنة النشر: ٢٠١٤
- يتضمن الكتاب أسماء وسير الفائزين بجوائز المؤسسة منذ الدورة الأولى وحتى الدورة الرابعة عشرة.
- تم ترتيب أسماء الفائزين مع سيرهم الذاتية في كل فرع من فروع الجائزة كما يأتي: الفائزون بجائزة أفضل قصيدة ثم الفائزون بجائزة أفضل ديوان ثم الفائزون بجائزة النقد ثم الفائزون بالجائزة التكريمية.
- صدر هذا الكتاب بمناسبة احتفال المؤسسة بيوبيلها الفضي.

برقية المشاركين في الدورة الرابعة عشرة إلى

جلالة الملك محمد السادس نصره الله: نثمن جهودكم في التراث الشعري وحوار الحضارات

وهو ما تسعى إليه مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

عبدالعزيز سعود البابطين

أبرق رئيس مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري الشاعر عبدالعزيز سعود البابطين في ختام فعاليات الدورة الرابعة عشرة «دورة أبي تمام» برقية باسم المؤسسة والمشاركين فيها، لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله لرعايته السامية لهذه الدورة، وفيما يلي نص البرقية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد المرسلين

حضرة صاحب الجلالة حفظكم الله ورعاكم

بمناسبة اختتام فعاليات الدورة الرابعة عشرة «دورة أبي تمام الطائي» التي حظيت برعايتكم السامية والتي أقامتها مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بتعاون مع جمعية فاس سايس بمراكش من ٢١-٢٣ أكتوبر ٢٠١٤..

يسعد رئيس المؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين ويشرفه أن يرفع إلى المقام العالي بالله؛ أصالة عن نفسه ونيابة عن المشاركين كافة في هذه الندوة من شعراء ومفكرين وأكاديميين وإعلاميين من مختلف دول العالم وأعضاء جمعية فاس سايس أسمى آيات التقدير والامتنان وأصدق عبارات المحبة والإكبار.

وإذا كانت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قد اختارت أن تحتفل بيوبيلها الفضي بالمغرب فلأنها قبل عشرين سنة خلت، قد تشرفت بحضوركم واستمعت إلى كلماتكم النيرة بعاصمة مملكتكم العلمية فاس عند احتفالها بالدورة الرابعة «دورة أبي القاسم الشابي» فكانت هذه الدورة بحق حافزًا جديدًا للمؤسسة للمضي بها إلى ما نشهده اليوم من عرس فكري وملتقيات علمية متميزة.

حضرة صاحب الجلالة .. لقد عكف المشاركون في هذه الندوة على تدارس محورين اثنين أولهما التراث الشعري العربي القديم من خلال قراءة شعر أبي تمام وما يميزه من صور فنية بلاغية وقوة في اللغة والمعنى، وثانيهما الأثر الإيجابي للحوار بين الحضارات وإسهامات مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري في إثراء هذا الموضوع الذي لا تدخرون جهدًا في جعله وسيلة للتقارب بين الشعوب وغاية لتحقيق الأمن والأمان بين الدول.

أبقاكم الله يا صاحب الجلالة دائم التأييد منصورًا، غامر السعادة والرضى بشعبكم مسرورًا، وأقر عينكم بولي عهدكم صاحب السمو الملكي الأمير الحسن حفظه الله ورعاه وسائر أفراد أسرتكم الشريفة إنه سميع مجيب.